شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحديث

فصل مع النبي صلى الله عليه وسلم من العلم والغني عن احاديث منها قوله
في حديث ابي سعيد الخدري في الصحيحين سمعت رسول الله ومن يستعف يعفه الله ومنها قوله
في حديث عياض بن حمار في صحيح مسلم اهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط ورجل رحيم رقيق القلب
ومنها قوله في حديث ابي هريرة في الصحيحين ورجل اربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس
حق الله في رقابها وظهورها ما نهى الله عنه شديد منها ما روى عن طلب
المال استعفافا من المسألة واستغناء عن الناس واستعفافا عن اكله لنبي الله ودهره كالنهي
لله الوارد منها قوله في حديث عمر رضي الله عنه ما آتاك من هذا المال
وانت غير مسئول ولا مشرف فخذه فما لا فلا تتبعه نفسك وهو هذا المعنى
والمراد بقوله وهو هذا الغنى قال ابن عرفة الناس احكاما ثلاثة
من المعنف اي عن السؤال للناس وذلك لنفس الغنى عن كثرة
العرض واما الغنى عن النفس هو الغنى النفسي الذي لا تشرف الى المخلوق
قال الحرعن ما طمع والعمل حرما تبع وقد قيل طمعك مطامعي سعدني
فكونوا اي مع نفسه ما استشرفت له للناس تفتر وطمع الى الخلق
فانه حلال الموصل الى المحبوبة الامور به وحلال في النفس

قال في حديث ان قال لي عليه السلام اعطيت جوامع الكلم وروي جوامع الاردية وخواتمه وما
اعطى عليه السلام جوامع الكلم وخواتمه وحواشيه

وهذا حديث سديد جامع ودليل ان الكلام على اشتمالها على الطلب والارادة والعلم والاخبار به
منها الاعتقاد والعلم وكل واحد من العلم والارادة الذي هو الخبر والطلب فيه فروع
كثيرة وله اصول يحيطه وهي علم كلية جامعة عامة وادلة عليه والعلم
الكلية والادلة والارادات الدائرة والاوامر الكلية والادلة هي علم
جامع جميع امر الله العلم الوجود كله والعمل الخير المطلوب كله
الكون الوجود والكون المقصود وهذا كان الناس العقلي والوعي وعمومها وعي
ناس سمول وناس تعليل واط قال ناس التمثيل سدرج في احدها الى الدور السول
من المسلس ان كان هو الحكم نحل محل الحكم فهو ناس سمول وان كل ناط الحكم فهو ناس
تعليل ودليل ان العلوم والارادات ما تظهر تلك من الحكم
الخبرية والطلبية اذا كانت عامة جامعة كلية بعد دخل فيها كل مطلوب
فليس ما تطلب علة شيء دخل مقصود من الخبر فلم يبق بينها ما يطلب فضل شيء
الا ان دل علم وارادة لنفسها وذاتها سواء كانت مفردة او مركبة ثم اذا يطلب
سئل وعلل علل احدها السبب وهي العلة الفاعلة والثاني الحكمة وهي العلة الغائية
دليل هو العلم والارادة للامور الاولية فان السبب الفاعل دخل في الوجود العيني واكمل العالم
دخل في الوجود العلمي زادي وهذا كان العلة الغائية علة فاعلية للعلة الفاعلة وكانت
هي الحكمة علة العلل لفعل فاعلها وقصدا فاعلها فانها تستغني عن العلول والمعلول
لا تسعى وفيها دار الفاعل الاول وعلا لانها فاكاحة الفاعل وانها هي اول الوجود
وتمامه وهذا السبب الذي يعبد اذا تسعى
فاذا كان العلم الطهر للعباد الطلب صفة فيها الفواتح وفيها الخواتم جمعت
نوعي علم العلمين اذا كانت جامعة كلية عامة ٥